

شعب الإيمان

384 - حدثنا أبو سعد عبد الملطك بن أبي عثمان الزاهد إملاء أنا أبو عمرو بن مطر ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية أنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٧ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : .

لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل عليه السلام إلى الجنة فقال : اذهب فانظر إليه وإلى ما أعددت لأهلها فيها فذهب فنظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بالجنة فحفت بالمكاره فقال : ارجع فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال فنظر إليها ثم رجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال : ثم أرسله إلى النار قال : اذهب فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال : فنظر إليها فإذا هي تركب بعضها بعضا ثم رجع فقال : وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فأمر بها فحفت بالشهوات ثم قال : اذهب فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فنظر إليها فرجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها .

قال البيهقي C : وهذا باب كبير الأخبار فيها كثيرة وقد ذكرناها في الجزء الثامن من كتاب البعث وذكرنا في الآخر بعده ما ورد من الآثار والأخبار في صفة الجنة وعددها و صفة النار وعددها و صفة النار وعددها فأغنى ذلك عن الإعادة ها هنا .

و دل الكتاب ثم السنة على أن عدد الجنان أربعة وذلك لأنه قال في سورة الرحمن : { ومن خاف مقام ربه جنتان } ثم وصفهما ثم قال { ومن دونهما جنتان } ثم وصفهما .

و روي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : جنتان من ذهب آنيتهما و ما فيهما و جنتان من فضة آنيتهما و ما فيهما .

و في رواية أخرى : جنتان من ذهب للسابقين و جنتان من ورق لأصحاب اليمين .

و ذكر بعض أهل العلم أن جنة المأوى اسم للجميع و كذلك جنة عدن و جنة النعيم و دار الخلد و دار السلام .

و يشبه أن يكون الفردوس أيضا اسما للجميع و قد قيل هي اسم لأعلاهن درجة .

و أما أبواب الجنة فهن ثمانية رويانا ذلك في حديث عمر و سهل بن سعد و غيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

و رويانا عن عتبة بن عبد السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : و إن لها - يعني الجنة - ثمانية أبواب و لجهنم سبعة أبواب .

و قد قال الله D في جهنم : .

{ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم } .

و روينا عن علي B أنه قال : أبواب جهنم هكذا يعني بابا فوق باب .

و روينا في حديث مرسل أنها سبعة أبواب جهنم و لظى و الحطمة و السعير و سقر و الجحيم و الهاوية .

و قال بعض أهل العلم جهنم اسم لجميع الدركات و دركات سبع فذكر هذه و ذكر معهن الحريق .

و أما إكرام A المؤمنين بالنظر إليه فقد ذكرناه في كتاب الرؤية مع ما ورد فيه من الكتاب و السنة من أراد معرفته نظر فيه إن شاء A .

و عندي أنه لو وقف الحليري C على حديث أبي هريرة في صفة الإيمان و تأول اللقاء المذكور فيه على ما تأول عليه أبو سليمان الخطابي C في جماعة من أصحابنا رحمهم A لجعل الإيمان بقاء A تعالى - و هو رؤيته و النظر إليه كما وردت به الأخبار الصحيحة مع الآيات التي دلت عليه من كتاب A D - شعبة من شعب الإيمان و بقاء A التوفيق